وكالة الأنباء اليمنية (سبأ)
مركز البحـوث والمعلومات

فرّامة التجويع العبريّة تُهدّد غـزّة بالفنـاء

زيد المحبشـي

فرّامة التجويع العبريّة تُهـــدّد غـــزّة بالفناء

زيــد المحبشــي

وكالة الأنباء اليمنية (سبأ)

مركز البحـــوث والمعلومات

يوليـــو 2025م - محرم 1447هـ

الجمهورية اليمنية – صنعاء حي الحصبة

هاتف 01-563333

البريد الإلكتروني: albhwth3@gmail.com

الموقع الإلكتروني https://www.saba.ye/ar

وكالة الأنباء اليمنية (سبأ)

مركز البحوث والمعلومات

الآراء الواردة في الورقة البحثية لا تعبر بالضرورة عن رأي الوكالة

قائمة المحتـــــويات

ملخص 04

استهلال 05

وضع كارثي 06

جياع غزة أرقام تتكلم بلغة الدم والدموع 09

غزة في قمة هرم التصنيف العالمي للمجاعة "الكارثة" 12

تداعيات صحية متدحرجة 13

صحة غزة تدق ناقوس الخطر 15

اعترافات أممية خجولة .. إنسانيتنا مهددة 17

القانون الدولي .. إدانة صامتة 20

الكيان الصهيوني توهيم وتعويم وتعتيم 22

مؤسسة القتل والتجويع الأميركية GHF 25

معابر مُغلقة بمباركة الاتفاقية الأمنية "الصهيونية - المصرية" 28

أهداف استعمارية خطيرة 29

التوقّعات 31

المراجع 32

ملخـــص:

يُسلط هذا التقرير الكارثي الضوء على الجريمة المتواصلة بحق أكثر من مليوني فلسطيني في قطاع غزة، الذين يُواجهون خطر الانقراض الجماعي عبر سلاح التجويع، في ظل حصار خانق وعدوان ممنهج يقوده الكيان الصهيوني بدعمٍ أميركي مباشر وتواطؤ إقليمي فاضح.

يستعرض التقرير بالأدلة والإحصاءات المؤكدة كيف تحوّل الجوع إلى أداة لجرائم إبادة جماعية، مُوضحاً المؤشرات التي تُظهر **دخول القطاع في المرحلة الخامسة (الكارثة) من التصنيف الأممي للمجاعة**، حيث:

- انهار الأمن الغذائي لأكثر من 96 % من السكان.
- تجاوزت معدلات سوء التغذية لدى الأطفال والنساء الحوامل مستويات الخطر الشديد.
- شلل تام في القطاع الصحي .
- ارتفاع جنوني في أسعار الغذاء الأساسي.

يرصد التقرير كذلك:

- الجرائم الصهيونية المقصودة في استهداف مراكز المساعدات .
- الدور المشبوه لمؤسسة GHF الأميركية التي تحوّلت إلى "مصائد موت جماعي"،
- إلى جانب المواقف الأممية الخجولة، التي اقتصرت على الإدانات اللفظية دون فعل حقيقي أو تدخل دولي فعال.

أخيرا يكشف التقرير الأهداف الاستعمارية من سياسة التجويع، والتي تهدف إلى كسر إرادة المقاومة، وإرغام السكان على الهجرة القسرية، ضمن ما يشبه خطة "الترانسفير الناعم".

اســـتهلال

يعيش قطاع غزة وضع كارثي على كافة المستويات، والجوع لم يستثنِ أحداً، ولم يُوفر الجياع شيء لأكله بما في ذلك أوراق الشجر وعلف الدواب بعد طحنه والدقيق التالف والمخلوط بالحشرات، وبعضهم يمضي أياماً طاوياً بطنه، في مشهد مأساوي غير مسبوق في تاريخ البشرية، وفي ظل صمت دوليّ مُخزي، وعربي وإسلامي مُخجل.

إن ما يجري في غزة اليوم، لا يُعدّ مجرد أزمة إنسانية عابرة، بل جريمة إبادة جماعية موثقة بالأرقام والشهادات، تجعل من هذا الملف وثيقة إدانة أخلاقية وقانونية وإنسانية في وجه كل من تواطئ أو تآمر أو موّل أو صَمت أو بارك، ولا عُذر في ذلك لأحد.

في هذا الملف سنحاول مقاربة مشهد المجاعة العاصفة بالقطاع، ومآلات وتبعات الوضع القائم، وأهداف العدو، والتداعيات المترتبة عليه، والموقف القانوني الدولي منه، والمخاوف المتزايدة من دخول القطاع مرحلة المجاعة الكارثية.

وضـــع كارثي

تعددت أسباب المجاعة العاصفة بقطاع غزة، ومن أبرز عناوينها:

- **استهداف العدو مصادر الغذاء من تكايا توزيع الطعام المجاني، والعاملين في هذا المجال وطوابير المساربين قرب مراكز توزيع مساعدات مؤسسة القتل الأميركية غير الإنسانية.**
- **الحصار الصهيوني الخانق.**
- **تفشّي الفوضى الداخلية المُثارة من قبل مرتزقة العدو المحلية التي تم إنشائها لهذا الغرض القذر.**
- **ظهور تُجار وسماسرة ولصوص الحرب، فسرقوا المساعدات واحتكروها، وتحولت شُحنات الطعام الموجهة للفقراء إلى مصدر ربح وثراء لفئة قليلة من المتنفذين.**
- **غياب العدالة في توزيع المساعدات التي دخلت بالقطّارة عبر الشاحنات التي سُرقت وذهبت إلى من يملك النفوذ أو السلاح من بغايا العدو الصهيوني ومواليه ومُستخدميه، تاركة آلاف العائلات ينهشها الجوع في العراء.**
- **التواطؤ العربي، في إغلاق المعابر والتوافق مع العدو في استمرار شهوانية القتل والتجويع ومده بكل الأسباب المساعدة على الاستمرار في زاره الإجرامي، ولم تكن الأموال التي عاد بها ترامب العطار من خزائن الأعراب، وإرسالها فور وصوله إلى السفاح العبري مُزينة بكل ما لذ وطاب من أسلحة القتل والفتك، سوى فيض من غيض تقيُحاتهم العبرية الأكثر نتانة من نتانة عجلهم النتن في تل الربيع.**

الوضع تجاوز كل الخطوط الحمراء والخضراء والصفراء وحتى الرمادية، وبلغ "مستويات خطيرة"، والعدو الصهيوني يستخدم الجوع كأحد "أدوات الإبادة" بحسب حركة حماس، 18 يوليو 2025: "إسرائيل ترتكب أبشع الجرائم بحق الأطفال والمدنيين، في ظل صمتٍ دولي مُريب، وتجاهل المؤسسات الدولية وعلى رأسها مجلس الأمن"، وكل قادة السمع والطاعة من الأعراب الأشد كُفراً وفسوقاً وفجوراً، وإن ولِّي عليهم عبدٌ حبشي كأن رأسه زبيبة ترامبية يعلمون ذلك جيداً، وللأسف يعلمون أيضاً أن الدور آتيهم بعد غزة، ولن تشفع لهم كل هداياهم وعطاياهم للعطّار والسفّاح.

أبناء غزة يتحدثون بمرارة وألم وحُرقة عما يعتصرهم من جوع، وما يرونه من خذلان عربي وإسلامي مُخجل وصمت دولي مُخزي، وكأنهم ليسوا بشراً بل جرذاناً مخسوفة، ليس لها أي حقوق في هذا العالم المُفخخ بالعجرفة الصهيونية والطغيان الأميركي.

المواطنة الفلسطينية "أمل نور" من حي الشجاعية في حديثٍ مع قناة بي بي سي البريطانية، 8 مايو 2025، تصف الجوع العاصف بالقطاع بـ "الشعور الأقذر في الكون"، مُعتبرة "الموت بالقصف أرحم بكثير، لأنك تموت مرة واحدة، وينتهي الأمر، لكن الموت جُوعاً مُخيف أكثر وأكثر، لأن الإنسان يموت مليون مرة كلما شعر بالجوع"، واعتبرته أخرى: "مُميتاً خصوصاً للأطفال".

هذا الوضع المؤلم الذي وصل إليه أبناء القطاع بحسب **المُسنة الفلسطينية "هنادي إسماعيل" في حديث مع وكالة "قدس برس"، 19 يوليو 2025**، لم يمرّ عليهم طوال حياتهم، حتى خلال الحروب الكبرى عامي ١٩٤٨ - ١٩٦٧، التي أكلوا خلالها الخبز الناشف والعَلف، غير المتوفر حالياً: "صحيح أنّ المجاعة الأولى خلال هذه الحرب قبل عام تقريباً كانت صعبة جداً، لا سيما علينا في شمال قطاع غزة، لكن كان هناك قليل من الطحين، الأرز، العدس، أما الآن فلا يوجد أي شيئ، وإن وُجد فلا يمكننا شراؤه لارتفاع أسعاره".

فلسطينيٌ أخر ناله التعب والإعياء من شدة الجوع، يصرخ بحرقة وألم، "أهلنا يُبادون والوقت ينفذ، لم يتبق مجال للتقاعس أو للفعل بسقف منخفض، حان الوقت لننهض بأقصى قُدرة نمتلكها ونُسهم بوقف جرائم الابادة.

الجوع يفتك بأجساد أهلنا في غزة، يُسقطهم الواحد تلو الآخر في الشوارع، في مشاهد تُفطر القلب وتمزق الروح، يموتون بصمتٍ مُوجع، لا لذنبٍ اقترفوه، بل لأن العالم قرر أن يصمّ أُذنيه عن أنينهم، ويغضّ طرفه عن معاناتهم، غزة تحتضر جوعاً، وأهلها يصارعون الموت بأمعاء خاوية وقلوب مكسورة، غزة تموت جوعاً، الناس ينهارون في الشوارع، بطون فارغة وعيون غارقة في الألم، الأطفال يبكون بلا حليب، الكبار يتألمون بصمت، لا خبز، لا ماء، فقط الجوع، ينهش الأجساد ويخنق الأرواح، في غزة الموت اسمه الجوع، الجوع في غزة ليس نقص طعام، بل انعدام للكرامة من وجه الأمة".

المدير العام لوزارة الصحة بغزة "منير البرش"، 19 يوليو 2025، لم يُخفِ ألمه من هول الفاجعة التي حلت ببني قومه: "في غزة، لم يعد الطعام حقاً، بل صار أمنية مؤجلة، تتكرر كل ليلة على شفاه الأمهات، وترتسم في عيون الأطفال الذين ينامون جياعاً يحتضنون الهواء بدل الحليب، ويحلمون برغيف خبز كما لو أنه كنزٌ مفقود، في غزة، الجوع لا يقرع الأبواب، بل يسكن البيوت ويأكل من أعمار الناس، ويطحن كرامتهم تحت وطأة النسيان العالمي، الخبز بات عُملة نادرة في غزة، بينما لا يُشكل حليب الأطفال المفقود غذاء لهم فقط، بل هو وعد بالحياة أجهضه الحصار، وصار حُلماً مُستحيلاً في فم طفلٍ يحتضر على سرير الطوارئ".

مـا يجـري في غـزة اختبـار صعب وعسـير لضمـير الإنسـانية ولإسـلامنا وعروبتنـا قبلها، ما يجـري في غـزة وصمـة عار سـتلاحق كل الصامتـين والمتواطئـين والمتآمريـن والمباشرين والمموّلـين، ولا عُذر لأحـد يوم تنقطـع الأسـباب والأعذار.

المجاهـد الكبـير أبـو عبيدة، أطلقهـا صرخة مدوية بـراءة أمام الله والنـاس، 19 يوليو 2025: "إننـا نقـول للتاريـخ، وبـكل مـرارة وألم، وأمـام كل أبنـاء أمتنا: يا قـادة هذه الأمـة الإسـلامية والعربية، ويا نُخَبهـا وأحزابهـا الكبـيرة، ويـا علماؤهـا، أنتـم خصومُنـا أمـام اللـه عـز وجـل، أنتم خصـوم كل طفـل يتيم، وكل ثـكلى، وكل نـازح ومـشرّد ومكلـوم وجريح ومجـوَّع، إنّ رقابكم مُثقلة بدماء عـشرات الآلاف من الأبرياء الذين خُذِلـوا بصمتكم".

لكـن لا حيـاة لمـن تُنـادي أيهـا المجاهـد الجليـل، فالسـامري قـد أصـمّ آذانهـم وأعمـى أبصارهـم وأبكـم ألسـنتهم وختـم عـلى قلوبهـم، فـلا تبتئـس، فاللـه خـير حافظ ونـاصر ومنجـد ومنقـذ ومغيث، ومـا عداه سراب بقيعـة.

جياع غزة أرقام تتكلم بلغة الدم والدموع

إذا تحدثت الأرقام خرُصت الألسن، لأن حديث الأرقام أبلغ في تصوير الواقع المجاعي الكارثي الذي وصل إليه أبناء القطاع المنكوب، عشرات الآلاف من الأبرياء مُهددين بالموت جُوعاً إذا لم يكن هناك أي تحرك فعلي وجدّي لمعالجة الوضع الإنساني المتفاقم، وأكثر الفئات تهديداً بالانقراض الأطفال والنساء وكبار السن، عشرات التقارير المحلية والدولية المُحذّرة مما ينتظر أبناء غزة في قادم الأيام.

وتُجمع كل البيانات والإحصاءات أن القطاع تجاوز مرحلة الطوارئ إلى مرحلة الكارثة، ولم يتبقَ سوى إعلانه من قبل الأمم المتحدة رسمياً منطقة منكوبة، والمتوقع أن يكون في سبتمبر 2025.

- منع العدو منذ إغلاق المعابر في 2 مارس 2025، دخول 76450 شاحنة مساعدات إنسانية ووقود، و42 تكية طعام و57 مركزاً لتوزيع الغذاء، ضمن سياسة تجويع ممنهجة، واستهدف قوافل المساعدات والإرساليات الإنسانية 121 مرة.
- واحد من كل 3 أشخاص لا يحصل على الطعام لعدة أيام، بحسب برنامج الأغذية العالمي، 7 يوليو 2025.
- طفل من بين كل 3 يعاني من سوء تغذية حاد ومُزمن حسب تقارير منظمات إغاثية، 19 يوليو 2025.
- 650 ألف طفل دون سن الخامسة مُهددين بالموت في الأسابيع القادمة بسبب الجوع وسوء التغذية، من بين 1.1 مليون طفل يعيشون أوضاعاً مأساوياً.
- 66 ألف طفل يعانون من سوء تغذية خطير.
- 17000 طفل يعانون من سوء التغذية الحاد الوخيم.
- 112 طفلاً يدخلون المستشفيات يومياً للعلاج من سوء التغذية والهزال الشديد منذ بداية العام 2025.
- 100 ألف طفل يعانون من درجة متقدمة من سوء التغذية الشديد، وآلاف حياتهم مهددة جراء فقدان المواد الغذائية الأساسية ومنهم رضع.
- تشخيص إصابة أكثر من 5800 طفل فلسطيني بسوء التغذية، بينهم 1000 طفل يعانون سوء تغذية حاد، خلال يونيو 2025 بحسب منظمة الأمم المتحدة للطفولة "اليونيسيف"، 20 يوليو 2020، وارتفاع حالات سوء التغذية في يوليو 2025 بنسبة 20 % مقارنة بشهر يونيو 2025، بحسب جمعية الإغاثة الطبية.

- 250 ألـف إنسـان وصلـوا إلى مرحلـة متقدمة من انعدام الأمن الغذائي، بحسـب مدير عـام وزارة الصحة في غـزة، "منير الـبرش"، 19 يوليو 2025.
- 60 ألف امرأة حامل معرّضة للخطر الحقيقي بسبب نقص الغذاء والرعاية الصحية اللازمة.
- 150 ألـف امـرأة حامـل يواجهـن خطـر الموت أو الـولادة المبكـرة أو الإجهاض، بسـبب نقص المناعة وسـوء التغذيـة، وسُـجلت زيـادة بنسـبة 300 % في حـالات الإجهاض.
- 92 % مـن الأطفـال الذيـن تـتراوح أعمارهـم بـين 6 - 23 شـهراً والنسـاء الحوامـل والمرضعات لا يسـتوفوا احتياجاتهـم مـن المغذيات.
- 25 % نسبة تشوهات الأجنة نتيجة للتعرض للغازات السامة والنقص الحاد في الغذاء والمكملات.
- 15 % مـن الأطفـال دون الخامسـة يعانـون من الهزال الحاد، و90 % منهـم لا يحصلون على الحد الأدنى مـن التنـوع الغـذائي، و77 % مـن الأطفال يعانـون من فقر الدم، بحسـب مجموعة التغذيـة يناير 2025.
- 1.25 مليون إنسان يعيشون في مستويات "جوع كارثي".
- 96 % مـن سـكان القطـاع يعانـون مـن انعـدام الأمـن الغـذائي، و90 % يعيشـون تحت خط انعـدام الأمن الغـذائي الحـاد بحسـب بيانـات الأمم المتحـدة، 19 يوليـو 2025.
- 40 ألـف طفـل يتيـم يتحملـون مسـؤولية إعالـة أُسرهـم، ويحاولـون الحصـول عـلى المياه وبعـض كِسرات الخبـز والاضطـرار للذهـاب لمؤسسـة غـزة للمسـاعدات، مـما سـبب لهـم صدمـات نفسـية وحرمانهـم من التعليـم وعـدم توافـر بيئـة نظيفة.
- توقـف عمـل 25 مخبـزاً مدعومـة مـن قِبَـل برنامـج الأغذية العالمـي في أواخر مـارس 2025، واسـتهلاك آخـر مـا تبـقَ مـن مخـزون الطعـام المخصص لدعـم المطابـخ التي تقـدم وجبات سـاخنة لـلأسر المحتاجة في 25 أبريـل 2025، بحسـب منظمـة اليونيسـيف، 12 مايـو 2025.
- استشـهاد 620 إنسـاناً بسـبب نقـص الغـذاء والـدواء خـلال الفـترة "7 أكتوبـر 2023 - 20 يوليـو 2025"، بحسـب المكتـب الإعلامـي الحكومـي في غـزة، 20 يوليـو 2025.
- استشهاد 124 إنسان بينهم 85 طفلاً نتيجة سوء التغذية، خلال الفترة "2 مارس - 26 يوليو2025".
- استشـهاد 20 ألـف طفـل بينهـم مئـات الرضّـع، وأكـثر مـن 830 سـيدة حامـلاً ومُرضعـاً، نتيجـة القصـف المبـاشر للعـدو الصهيـوني، أو بسـبب نقـص الرعايـة الصحيـة والغذائيـة.

- عمل 17 مستشفى، جُزئياً من أصل 36 في القطاع، وعدم وجود أي مستشفى في شمال غزة أو في رفح، بحسب مدير منظمة الصحة العالمية، "تيدروس أدهانوم غيبريسوس"، 28 يونيو 2025.
- تسجيل أسعار المواد الغذائية داخل القطاع ارتفاعاً جنونياً، بلغت نسبته 500 - 1400 %، في وقت لم يعد فيه السُكان يجدون السلع الأساسية مثل الخبز، الحليب، زيت الطهي، والأرز، ولا يملك أكثريتهم النقود لشراء ما يلزمهم، وأصبحت الأسواق المحلية فارغة إلا ما ندر، والمزارع مُدمّرة أو غير قادرة على الإنتاج، بسبب نقص المياه والأسمدة والوقود.
- من نماذج ذلك تجاوز سعر كيلو الطحين 60 دولار أميركي (200 شيكل صهيوني)، والأرز 32 دولار أميركي (110 شيكل عبري)، مُقارنة بنصف دولار واثنين فقط على التوالي قبل العدوان، وعلبة الحليب 45 دولار (150 شيكل عبري)، وكيلو الطماطم أو الخيار 20 دولار، والدجاجة إن وُجدت في السوق 100 دولار، والبيضة الواحدة 6 دولارات.
- سجّل الرغيف ارتفاع قدره 15 مرة فوق مستواه الرسمي قبل إغلاق المعابر، في 2 مارس 2025، وقس على ذلك بقية المواد.

غزة في قمة هرم التصنيف العالمي للمجاعة "الكارثة"

470.000 إنسان في غزة سيواجهون جُوعاً كارثياً "المرحلة 5 وفق التصنيف المتكامل لمراحل الأمن الغذائي" خلال الفترة "11 مايو - 31 سبتمبر 2025"، بزيادة قدرها 250 % عن تقديرات التصنيف السابقة، بحسب اليونيسيف وبرنامج الأغذية العالمي والأمم المتحدة، 12 مايو 2025، مؤكدين معاناة كل سُكان القطاع من مستويات عالية من انعدام الأمن الغذائي الحاد والشديد.

خلوّ القطاع من أي مناطق آمنة غذائياً، يجعل تصنيف مناطقه بين المرحلة الرابع "طوارئ مجاعة" والخامسة "كارثة مجاعة".

وكشفت تقارير في 18 يوليو 2025، أن 85 % من أهل غزة دخلوا بالفعل في "المرحلة الخامسة" من سوء التغذية، وهي المرحلة الأخطر على الإطلاق، ويصعب علاجها حتى في حال توفّر الغذاء مستقبلاً.

واضعوا هرم قياس المجاعة "تصنيف الأمن الغذائي المتكامل IPC"، اشترطوا توافر 3 معايير لإعلان الأمم المتحدة رسمياً عن وجود مجاعة في القطاع، ووضع القطاع في الخانة الخامسة، **وهي المرحلة الأخيرة والأعلى:**

- **مواجهة 20 % من السكان مستويات جوع شديدة.**
- **تجاوز نسبة الأطفال دون سن الخامسة المصابين بسوء التغذية 30 % أو أكثر.**
- **تسجيل معدل وفيات 2 حالة لكل 10 آلاف إنسان يومياً.**
- **عدم قُدرة 20 % من السكان على تأمين الحد الأدنى من احتياجاتهم الغذائية الأساسية.**

ورغم انطباق معظم هذه المعايير على غزة، إلا أنه لم يُعلن عنها رسمياً حتى الآن كمجاعة كارثية وفق معايير الأمم المتحدة، وبقيت التحذيرات من أنها على حافة المجاعة وفق تقييمات IPC/FAO/ WFP نتيجة الحصار والتجويع القسري، ويعود سبب ذلك إلى عدم توافر قاعدة بيانات دقيقة لدى الأمم حتى الآن، لذا تم وضع مساحة مفتوحة حتى نهاية سبتمبر 2025، قبل الإعلان الرسمي عن دخول القطاع المرحلة الخامسة "كارثة مجاعة"، على أمل حدوث معجزة لحلحلة الأزمة أو استكمال قاعدة البيانات.

تداعيات صحية متدحرجة

الوصـول إلى المرحلـة الخامسـة مـن قمـة الهـرم العالمـي للمجاعـة يعنـي ببسـاطة أن المجتمـع أمـام كارثـة صحيـة سـيظل يعـاني مـن تبعاتهـا عقـوداً مـن الزمـن، ناهيك عـن صعوبـة المعالجـة في الأوضـاع الطبيعية، فكيـف سـيكون عليـه الحـال في ظـل مـا يُعانيـه القطاع؟

بحسـب عميـد وأسـتاذ التغذيـة في كليـة الصحـة العامة بجامعـة القدس "حـازم آغا"، مـن "الصعب علاج الأضرار الحاليـة بسـبب سـوء التغذيـة المسـتمر والمجاعـة بالكامـل"، ورغـم ذلـك لا يـزال لديـه بصيص أمل في حـال توافـر تدخُّـل عاجـل وفعّـال عربياً ودولياً لإيقـاف الكارثة قبل اسـتفحالها وخروجها عن السـيطرة، وهـذا يتطلـب بصـورة عاجلـة "توفـير المكمـلات الغذائيـة عاليـة الطاقـة والغنيـة بالعناصر الأساسـية لعلاج الأطفـال المصابـين بسـوء التغذيـة الحـاد، إضافـةً إلى تقديـم برامـج التغذيـة المناسـبة للحوامـل، وخدمـات صحيـة لمـا بعـد الـولادة، ووصـول المسـاعدات الإنسـانية دون عوائـق، وإعـادة بنـاء البُنـى التحتيـة الصحيـة والغذائيـة، والتخلـص مـن مشـكلة ميـاه الـصرف الصحـي، وهـذا لـن يتحقـق دون إيقـاف الحـرب، ووجود تعـاون دولي".

وتمُثـل "المجاعـة الحاليـة وسـوء التغذيـة المُزمـن في غـزة تهديـداً خطـيراً ومُبـاشراً لصحـة الأطفـال، خصوصـاً مـن هـم دون سـن الخامسـة والمواليـد الجـدد، لأنهـما يـترُكان آثـاراً ممتـدة، أبرزهـا تأخـر النمـو الجسـدي والعقـلي بسـبب نقـص العنـاصر الغذائية الأساسـية، مثل البروتينـات والحديد والزنـك واليود، ما قـد يـؤدي إلى التقـزُّم، وتأخُّـر التطـوُّر العقـلي واللُّغوي والحـركي، وإضعاف الجهـاز المناعـي، فيكونون أكثر تعرُّضـاً لخطـر الإصابـة بالأمـراض المُعدية القاتلة، مثل الإسـهال والالتهـاب الرئوي، خاصـةً في بيئة الحرب التـي تُعزز انتشـارها".

أسـتاذ أمـراض النسـاء والتوليـد بكليـة الطب في جامعة عين شـمس المصريـة "علاء الديـن الفقي"، يتفق مـع الدكتـور "آغـا"، مُحـذراً مـن زيادة "عـدم حصول الأم عـلى تغذية جيـدة، احتمالية الولادة المبكـرة، وتركه آثـاراً في الطفـل، تسـتمر طـوال عمـره، ... وتعـود أسـباب الـولادة المبكـرة إلى ضعـف المشيمة الناتج من سـوء تغذيـة الأم، مـا يعـنِ عـدم قُدرتهـا عـلى تغذيـة الجنـين وإمداده بالأكسـجين الـلازم لحياتـه، لـذا فالأطفال المُبتسريـن أكـثر تعرُّضـاً للوفـاة، ويحتاجـون إلى حضّانـات مُجهـزة مـن أجـل الحفـاظ على حياتهم، وسـبق لمنظمـة "هيومـن رايتـس ووتـش" رصـد وجـود 5 أطفـال في حضّانة واحـدة بسـبب تعطل أغلـب الحضّانات داخـل القطـاع أو تلفها.

وتشمل التأثيرات طويلة الأمد للمبتسرين: مضاعفات عقلية وذهنية وحركية، ومُشكلات ترتبط بالنمو الجسماني الطبيعي، فيُصبح الطفل أصغر حجماً وأضعف قوةً وأقصر قامة، وضعف حواسه وقُدراته الإدراكية.

هذه الآثار لن تُمحى بإدخال 5 إلى 6 شاحنات يوميّاً، وقد تستمر لعقود، تصل إلى 50 أو 60 عاماً، وهذا يجعل من الصعب إصلاح ما أفسده الاحتلال".

وتعددت مُسببات المجاعة في غزة، وأهمها تزايد معدلات الفقر والبطالة وانعدام فرص العمل، وهذا تسبب في عجز الفلسطينيين عن توفير قوت يومهم، واكتفاء الكثير بوجبة طعام واحدة لا تسدّ رمقهم طوال اليوم، ما أدى إلى ظهور علامات الهزال والضعف على أجسادهم الذابلة، خصوصاً الأطفال والنساء وكبار السن، وتُسجَّل الكثير من حالات الإغماء يومياً بسبب الجوع، بما يترتب على ذلك من تداعيات صحية كارثية خصوصاً لدى الأشخاص الذين يعانون من أمراض مُزمنة، منهم ضحايا السرطان حيث تتحدث الأرقام الرسمية عن 12500 مُصاب بحاجة عاجلة للعلاج والغذاء، ناهيك عن مرضى الكلى والقلب، وهذه الفئات لا تقوى على تحمل تداعيات التجويع الطويل.

صحة غزة تدق ناقوس الخطر

تحذيرات مُتكررة لوزارة الصحة في قطاع غزة، 19 يوليو 2024، من مستويات غير مسبوقة من انعدام الأمن الغذائي والمائي، وكارثة صحية متفاقمة نتيجة تصاعد أزمة الجوع، واستقبال المشافي وأقسام الطوارئ، أعداداً غير مسبوقة من المواطنين من مختلف الفئات العمرية، يعانون من حالات إجهاد شديدة ناجمة عن الجوع وسوء التغذية، ونحول أجساد مئات من المرضى، باتوا معرّضين لخطر الموت المحتم، بعد تجاوز أجسادهم القُدرة على التحمّل والصمود، في ظل نقص حاد في الغذاء وانعدام أي حلول إنسانية فاعلة.

وتتعامل الطواقم الطبية في القطاع يومياً مع مئات الحالات التي تُظهر أعراضاً حادة للمجاعة، أبرزها الهزال الشديد، فُقدان الوعي، ضعف التركيز، هبوط حاد في الوظائف الحيوية، بحسب مدير مستشفى الشفاء بغزة، بينهم أطفالاً ونساء ومُسنين، عدد كبير منهم يعانون من فقدان الذاكرة المؤقت والإجهاد العام نتيجة الجوع المزمن.

17 ألف طفل في القطاع يعانون من سوء تغذية حاد، في ظل نقص المواد الغذائية الأساسية، ما يُنذر بتدهور أكبر قد يصل إلى مرحلة الانهيار الصحي الشامل، بحسب مدير مستشفى الشفاء بغزة، 19 يوليو 2025.

17 ألف طفل يتهددهم الموت في أية لحظة، لكن من يهتم في هذا العالم الأصم، تزايد مُرعب في معدلات الوفيات الناتجة عن الجوع وسوء التغذية، والحالات التي تُعاني من إنهاك شديد وإعياء تام، إلى جانب مظاهر هزال شديد وسوء تغذية حاد نتيجة انعدام الغذاء لفترات طويلة، جميع الحالات التي تصل المشافي بحسب مدير مستشفى الكويت التخصصي الميداني بمواصي خانيونس "صهيب الهمص"، 19 يوليو 2025، "بحاجة ماسة إلى الغذاء قبل الدواء، والمئات ممن نحُلت أجسادهم بالكامل باتوا مهدّدين بالموت بعد أن تجاوزت أجسادهم القدرة على الصمود".

أزمة انعدام الأمن الغذائي تتفاقم بصورة متسارعة في ظل انعدام ونفاذ الأدوية، وبحسب مدير مستشفى الكويت التخصصي، "صهيب الهمص"، 25 مايو 2025، نفاد 85 % من الأدوية بمشفاه، وعدم امتلاك رغيف خبز واحد سواء للمرضى أو للطواقم الطبية، واستقبال المشفى 4000 مريض يومياً، يتساقطون أرضاً بسبب الهُزال والضعف، وعدم وجود مُتبرعين بالدم، لأن الغالبية العُظمى تُعاني فقر الدم، وقس على ذلك باقي مشافي القطاع التي لازالت صامدة في أداء رسالتها الإنسانية.

وتعاني مشافي القطاع من نقص حاد في الأدوية والأدوات الطبية والمُكملات الغذائية وحليب الأطفال، وعدم توفر الوقود لتشغيل مولداتها، والارهاق والإعياء الشديد الذي وصل إليه طواقمها الطبية، في مرحلة مفصلية قالت وزارة الصحة الفلسطينية في القطاع، 20 يوليو 2025، أن المجاعة وصلت إلى مستويات كارثية، وسط تدهور صحي غير مسبوق.

مدير المكتب الإعلامي الحكومي في غزة، 19 يوليو 2025، أطلق نداءً عاجلاً إلى المجتمع الدولي وكل دول العالم بلا استثناء، والمنظمات الأممية والدولية والحقوقية والقانونية والكيانات السياسية، بفتح ممرات إنسانية آمنة ودائمة بإشراف دولي مباشر وفعلي، لضمان وصول الغذاء والدواء إلى القطاع دون عراقيل من الاحتلال.

لكن رغم تزايد المناشدات الفلسطينية لتدخل دولي عاجل من أجل الضغط على العدو لفتح ممرات إنسانية آمنة ودائمة إلى قطاع غزة، ووقف جرائم الإبادة الجماعية التي يتعرض لها المدنيون، بفعل الحصار الخانق وسياسة التجويع الممنهجة، لا أحد يأبه لذلك في هذا العالم الاصمّ.

اعترافات أممية خجولة .. إنسانيتنا مهددة

جريمة تجويع غزة لم تعد من الأمور التي يُمكن التستر عليها وإخفائها عن أنظار العالم وإنكارها كما يعمل السفاح الصهيوني والعطار الأميركي، بل أصبحت حديث كل الناس، رغم كل التعتيم الصهيوني على ما يجري هناك، لكن ما ترشّح من جرائمه كاشفٌ وفاضحٌ للانحطاط الذي وصل إليه، ومن ورائه رُعاته ومموليه والمتواطئين معه والصامتين على إجرامه، وعلى رأسهم المنظمات الأممية، التي من المُفترض أن وظيفتها حماية حقوق الإنسان بغض النظر عن جنسيته ولون عينيه وشعره وديانته ورفع الظلم عنه.

لكن في غزة، فضمير تلك المنظمات قرر أخذ إجازة مفتوحة ومدفوعة الأجر للأسف، باستثناء بعض الاعترافات الخجولة من باب رفع العتب بهول الكارثة التي ارتكبها العدو الصهيوني في غزة ولا يزال أمام مرأى ومسمع كل العالم، ولا رادع ولا حتى مجرد إدانة، والاكتفاء بمناشدات عابرة وناشفة وخالية من النكهات الإنسانية والأخلاقية، ودق جرس ناقوس خطر، هم أول من أصمّ أُذنيه عن سماع صداه، والأكثر مرارة إبداء تلك المنظمات عجزها الفاضح، والاكتفاء بتسوّل رحمة العدو الصهيوني لاستخدام أدوات قتل رحيمة وليس إيقاف مجزرته بحق سُكان القطاع الأبرياء.

المنظمات الدولية أجمعت في كل بياناتها وتصريحاتها على أن ما يجري في غزة كارثة وجريمة ممنهجة لا مثيل لها في التاريخ البشري، ومن أبرز المواقف الأممية خلال الفترة "مارس - يوليو 2025" بإيجاز وبحسب التسلسل الزمني، وهي تصريحات ومواقف لا نرَ فيها أي تغيير عما كانت عليه في العامين الأخيرة باستثناء دق جرس الإنذار من بدء العد التنازلي لدخول قطاع غزة مرحلة الكارثة وهي المرحلة الخامسة من التصنيف العالمي لمراحل المجاعة، دون وجود أي توجه جدي وعملي للتخفيف من تداعيات تلك الكارثة التي سيدفع أبناء القطاع ثمنها لعقود قادمة من صحتهم وصحة أبنائهم وأحفادهم.

1 - **إدانة مفوض "الأونروا"، "فيليب لازاريني"، 25 أبريل 2025**، استمرار العدو الصهيوني في منع وصول المساعدات إلى القطاع، معتبراً ما يجرِ "مجاعة من صُنع الإنسان، ذات دوافع سياسية"، وأوضح مدير الإعلام والتواصل في "الأونروا"، "جولييت توما"، أن "سكان غزة يعتمدون بالكامل على المساعدات الإنسانية، ومع استمرار الحصار، يُدفع الناس نحو موتهم"، "إنه حُكمٌ بالإعدام، يتسارع بشكل رهيب، إنه عقابٌ جماعي".

2 - **وصف وكيل الأمين العام للشؤون الإنسانية ومنسق الإغاثة في حالات الطوارئ "توم فليتشر"**، الحصار الصهيوني بـ"الوحشي".

3 - **اعتراف المتحدث باسم مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا)، "ينس لاركه"**، 8 مايو 2025، بعدم وجود "مساعدات لتوزيعها، لأن عملية إيصالها تعرّضت للشلل التام .. لم يعد هناك ما يُعطَى،.. في غزة، هناك حاجة ماسة لإيصال الغذاء للأهالي، لكنهم يتلقون القنابل، يحتاجون إلى الماء، ويتلقون القنابل، يحتاجون إلى الرعاية الصحية، ويتلقون القنابل".

4 - **إقرار مدير منظمة الصحة العالمية، "تيدروس أدهانوم غيبريسوس"**، 28 يونيو 2025، بتجاوز "الوضع في غزة، مرحلة الكارثة"، وهذا ليس له سوى تفسير واحد فقط، هو أن أكثر من مليون ونصف إنسان في هذه المنطقة المنكوبة من الأرض أصبحت أيام أعمارهم معدودة، وأن العالم سيصحو قريباً إذا استمر في عُهر صمته على فاجعة القرن، موت جماعي لأكثر من مليوني إنسان فلسطيني .

5 - **إعلان المُقرر الأممي الخاص المعني بالحق في الغذاء** في 21 يوليو 2025 أن الوضع بقطاع غزة فظيع، وأنه لم يرَ تجويعاً كهذا في التاريخ المعاصر، وأن ما يحدث مجاعة واضحة، وأن الأطفال يموتون منذ أشهر.

6 - **إعلان منظمة الأمم المتحدة للطفولة "اليونيسيف"** في 21 يوليو 2025 أن الجوع ينتشر في غزة، والناس يموتون، وسوء التغذية المميت بين الأطفال يصل "مستويات كارثية"، مؤكدة في 22 يوليو 2022، أن سوء التغذية المُميت بين الأطفال في غزة وصل إلى مستويات كارثية؟!.

7 - **كشف المتحدثة باسم برنامج الأغذية العالمي "عبير عطيفة"** في 22 يوليو 2022، أن غزة على أعتاب إعلان حالة المجاعة رسمياً بحلول سبتمبر 2025، إذا استمرت العراقيل أمام إدخال المساعدات الإنسانية المنقذة للحياة.

8 - **تأكيد المقرر الأممي الخاص المعني بالحق في الغذاء، "مايكل فخري"**، 22 يوليو 2022، أن العالم لم يشهد تجويعاً من هذا النوع في التاريخ المعاصر.

9 - **تلميح مستشار السياسة الإنسانية في منظمة "أوكسفام"**، 23 يوليو 2025، بأن المجاعة منتشرة في أنحاء غزة منذ زمنٍ، وموت الكثير جوعاً، وأنه وبقية "أراجوزات" المنظمات الدولية مستمرون في قرع جرس الإنذار بشأن الوضع المتأزم في قطاع غزة، وأنهم يشعرون بفقدان الأمل بسبب انعدام الاستجابة لنداءات الاستغاثة من غزة، مُقراً بوجود أزمات حادة في أنحاء القطاع منها سوء التغذية

وتلوث المياه، ومتألماً من رؤية العاملين في المنظمات الإنسانية بالقطاع وهم يعانون الجوع، حالهم حال أبناء القطاع المنكوب، واعتبر ذلك أمرٌ مروع، وللأسف لم يرعَ العدو حُرمة حتى لطواقم المنظمات الدولية التي لا زالت تتستر على جرائمه، رغم أنها كانت ولا تزال هدفاً لغاراته وللترويع والتجويع.

10 - منسق الإغاثة الطارئة في الأمم المتحدة "مارتن غريفيت"، 23 يوليو 2025، كان أدق في التعبير، مُعترفاً بأن ارتكاب العدو الصهيوني جرائم إبادة جماعية في قطاع غزة، والحصار المستمر أدى إلى مجاعة متصاعدة ووفاة العديد من الأطفال جوعاً، وأن الوضع في غزة أسوأ مما شهده خلال خمسة عقود من العمل الإنساني، "لا شك أننا نشهد استخدام الجوع والمرض كأدوات حرب، لا توجد تجربة في مسيرتي يمكن مقارنتها بما يحدث الآن، تقارير المستشفيات بأن الناس ينهارون في الشوارع بسبب الجوع تقول كل شيء، من غير المعقول أن يموت الأطفال بهذه الطريقة، .. إنسانيتنا مهددة .. ؟؟!!".

إنه إقرارٌ بالجُرم الذي يرتكبه العدو الصهيوني، وإقرارٌ بالعجز الأممي عن كبحه وإيقافه عند حده، فأيّ هوان وضعف أمميّ هذا؟

القانون الدولي .. إدانة صامتة

تُجمع كل القوانين الوضعية والمواثيق الدولية ومن قبلها النواميس الإلهية على تجريم تجويع المدنيين خلال الحروب، واعتبرت ذلك أسلوباً عدوانياً يرقى إلى جريمة حرب وجريمة ضد الإنسانية، وواحدة من أبشع صور جرائم الإبادة الجماعية التي لا يجب السكوت عليها، لما فيها من انتهاك صارخ لأبسط الحقوق الإنسانية للمدنيين الأبرياء.

الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، نص بوضوح في مادته الخامسة والعشرين على "حقّ كل إنسان في الغذاء الكافي والرعاية الصحة، خصوصاً النساء الحوامل والمُرضعات والأطفال"، وأعادت تأكيده اتفاقية حقوق الطفل، وحظرت اتفاقية منع الإبادة الجماعية لعام 1948، واتفاقيات جنيف، استخدام الجوع كعقاب وسلاح ووسيلة حرب.

نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية 1998 نصت إحدى فقرات مادته الثامنة في لائحة الاتهامات على أن تجويع المدنيين عمداً كأسلوب من أساليب الحرب (حرمانهم من المواد الضرورية للعيش) يُعد من جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية التي يُعاقب عليها، وعدّ "الميثاق الدولي"، "إلحاق المعاناة بالمدنيين عبر حرمانهم من الغذاء" جريمة دولية.

المادة 54 من البروتوكول الأول لاتفاقيات جنيف الأربع، حظرت بشكل قاطع تجويع المدنيين كأسلوب من أساليب الحرب وتدمير المواد الغذائية اللازمة لبقائهم.

المادة الثانية من اتفاقية الإبادة الجماعية 1948، تضمنت الأفعال التي تهدف إلى التدمير الكلي أو الجزئي لجماعة قومية أو إثنية أو عرقية أو دينية، ومن ضمنها إخضاع الجماعة عمداً لظروف معيشية يُقصد بها تدميرها المادي كلياً أو جزئياً.

والعدو الصهيوني لم يكتفِ بتجويع سُكان غزة وفرض حصار خانق عليهم، بل وعمد أيضاً إلى تدمير كل المرافق الصحية من أجل حرمان السكان من الرعاية الصحية وتركهم فريسة للأمراض القاتلة، وهذه واحدة من جرائم الإبادة والقتل العمد الأكثر بشاعة في تاريخ الإنسانية، وتدمير كل المقومات المحلية التي يمكن من خلالها تخفيف وطأة الحصار والحفاظ على المستويات الدنيا من مقومات الإبقاء على قيد الحياة، وبالتالي تحويل ورقة التجويع إلى سلاح قذر لخدمة أهدافه السياسية من أجل تحقيق ما عجزت عن تحقيقه ترسانته العسكرية.

هذا التوجه الإجرامي المنهج لهندسة التجويع وما ينطوي عليه من جرائم إبادة جماعية، كانت

لـه أصدائـه في المحافـل الدولـة، وأحـدث حِـراكاً عالميـاً وإن كان لا يـزال خجـولاً في تعاطيـه مـع مـا يتعرض لـه أبنـاء غـزة، لكنـه بِـذرة يُبنـى عليهـا مسـتقبلاً، في ملاحقة قـادة العـدو ومحاكمتهـم في المحاكـم الدولية والمحاكـم المحليـة للـدول المتعاطفـة مـع مظلوميـة الشـعب الفلسـطيني، وهـي في اتسـاع وتزايد.

وأول الغيـث فتـح المحكمـة الجنائيـة الدوليـة تحقيقـاً فيـما يجـري بغـزة مـن جرائـم يندى لـه الجبين، وعـلى رأسـها القتـل بالتجويـع، وإصـدار أمـر اعتقـال بحـق رئيـس وزراء العـدو الصهيـوني ووزيـر حربـه لتورطهـما في جرائـم إبـادة منهـا "حرمان المدنيين مـن الغذاء"، وإنشـاء الأمم المتحدة لجنـة تحقيق خاصة، وتشـكيلها مفوضيـة دوليـة لمراقبـة الانتهـاكات في غـزة، وإدراجهـا قضيـة "تجويـع المدنيين ضمـن تقاريرها الحقوقيـة"، وهنـاك تحـركات مماثلـة في العديـد من الـدول الأوربيـة والعالمية.

الكيان الصهيوني توهيم وتعويم وتعتيم

وضـع العـدو الصهيـوني منـذ إطلاق عدوانـه الآثم على قطاع غـزة في أكتوبر 2023، ورقـة التجويع على رأس قائمـة أدواتـه القتاليـة مـن أجـل تركيـع سُـكان القطـاع وتهجيرهـم، فارضـاً حِصـاراً مُطبقـاً عـلى كامل القطـاع، مُعلنـا عـلى لسـان وزيـر حربـه الأسـبق "غالانـت"، 8 أكتوبـر 2023، عـن فرض "حصار شـامل على قطـاع غـزة، لـن يكـون هنـاك كهربـاء، ولا طعـام، ولا وقود، كل شـيئ مُغلق"، كـما وجه وزير الأمـن الداخلي للعـدو "إيتـمار بـن غفـير" ووزيـر ماليتـه "سـموتريتش" وغيرهما، بمنـع إدخال الطعـام والوقـود والأدوية والمعـدات الصحيـة، وقـال بعضهـم صراحـة: "أريـد أن أجـوّع الغزيـين بالكامـل"، وغايتهـم من هـذا التوجه الإرهـابي بحسـب عضـو كنيسـت عن حـزب "الليكـود"، التطهـير العرقي للفلسـطينيين من خـلال تجويعهم، أو دفعهـم للدخـول إلى معسـكرات اعتقـال تُديرهـا قـوات كيانـه: "يجـب تدمير جميع سـكان غزة".

مـع تـوالي الأحـداث وتزايـد المناشـدات الدولية، كانت هنـاك موافقات محدودة لإدخال نسـب بسـيطة من المسـاعدات وتحويـل توزيعهـا إلى مصيـدة لقتل الفلسـطينيين، والإمعـان في إذلالهم وتجويعهـم وترويعهم، وجعلهـم في حالـة تنقـل مسـتمرة بحثـاً عـن مـا أسـماه العـدو بالمناطـق الآمنـة، ولا أمـن فيهـا، وعـن مراكز توزيـع المسـاعدات، ولا مسـاعدات فيهـا سـوى المـوت، والتي تحولـت إلى ورقة ابتزاز سـياسي بامتيـاز، وفي كل مـرة كان العـدو يتفنـن في اختلاق المـبررات لمنع إدخال المسـاعدات إلى القطاع، واختلاق الأعـذار لتبرير منع إشراف المنظـمات الدوليـة المعنيـة عـلى توزيعهـا وعلى رأسـها "الأنـروا" تمهيـداً لإخلاء الأراضي الفلسـطينية منهـا، خصوصـاً وأنهـا تمُثـل شريـان الحيـاة بالنسـبة لسـكان القطـاع المعتمديـن بصـورة كُلية في معيشـتهم عـلى المسـاعدات الخارجية.

بعـد فشـل الهدنـة الثانيـة، ورفـض حـماس وقـوى المقاومة الاسـتمرار في صفقـة تبـادل الأسرى بشروط العـدو، قـرر العـدو في 2 مـارس 2025 إغـلاق المعابـر بشـكل كامـل، وبسـبب مـا أحدثـه ذلك مـن ردود فعل، توافـق العـدو الصهيـوني مـع العطار الأميركي في مايـو 2025 على تنحيـة تلك المنظمات جانبـاً وإيجاد آلية للتوزيـع تضمـن تحقيـق أهـداف العدوان، تمثلـت فيما بات يُعرف بمؤسسـة غـزة "الإنسـانية" والتي تحولت مـع مـرور الأيـام إلى فخ ومصيـدة لقتل أبنـاء القطاع.

إنشـاء هـذه المؤسسـة أتى بعـد ثلاثـة أشـهر مـن قـرار العدو إغـلاق المعابر بشـكل كامـل، ومـا أحدثه ذلك مـن ردود فعـل دوليـة متفاوتـة، وانقسـام سـياسي حـاد داخـل أروقـة صُنـع القـرار العـبري، حول المسـاعدات والتوظيـف القـذر لورقـة الجـوع في العـدوان الأكثر قـذارة على القطاع، أبـرز ملامحها رفـض رئيس أركان

جيش العدو "إيال زامير"، أبريل 2025، مشاركة قوات كيانه في توزع المساعدات، وعدم السماح بحدوث مجاعة في غزة، مما أثار غضب وزراء أقصى اليمين أمثال وزير المال السفاح "بتسلئيل سموتريتش"، وفق وكالة رويترز.

وافق المجلس الأمني الصهيوني المصغر في 27 مايو 2025 على "إمكان توزيع المساعدات الإنسانية" في غزة، ونقلت وكالة فرانس برس عن مصدر عبري أن المجلس يدّعي بأن في غزة "ما يكفي من طعام ..؟!"، ومع ذلك وافق العدو إعلامياً على دخول 100 شاحنة يومياً للقطاع مقارنة بـ600 شاحنة يومياً خلال فترة وقف إطلاق النار، واعتبر ذلك الحد الأدنى الذي يحتاجه سكان القطاع دون أن يتمكنوا من تخزينه، وفق القناة العبرية 14.

مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة (أوتشا)، قابل هذا المقترح الذي لم يرى النور بالرفض، واعتبره "يتعارض مع المبادئ الإنسانية الأساسية، ويُعزز السيطرة على المواد الضرورية للحياة، كأسلوب ضغط، يُمثل جُزءاً من استراتيجية عسكرية"، وحذر من سعي "المسؤولين الإسرائيليين لإنهاء نظام توزيع المساعدات الذي تديره الأمم المتحدة وشركاؤها في المجال الإنساني، ودفعهم إلى الموافقة على إيصال الإمدادات عبر مراكز صهيونية بشروطٍ وضعها الجيش العبري، بمجرد موافقة الحكومة على إعادة فتح المعابر"، لكن "الخطة المعروضة لن تُغطي أجزاء كبيرة من غزة، لا سيما الفئات الأضعف وغير القادرين على الحركة"، وهي "تدفع المدنيين إلى المناطق العسكرية للحصول على حصصهم الغذائية، وهذا يُمثل تهديداً على حياتهم، وحياة العاملين في المجال الإنساني، كما يزيد من ترسيخ النزوح القسري"، وذلك غاية ما يطمح له الكيان.

وأقر العدو إنشاء مجمعات في جنوب قطاع غزة يؤمّنها جيشه، دون المشاركة المباشرة في عملية التوزيع، في ظل اعتراض "زامير"، تشمل خطة التوزيع العبرية بحسب السفاح "سموتريتش"، "إجلاء سكان قطاع غزة إلى جنوب محور موراغ، وإنشاء منطقة واحدة لتوزيع المساعدات الإنسانية تحت إشراف وتأمين إسرائيلي"، والاكتفاء بتوزيع دفعة واحدة في الأسبوع، تحصل خلالها كل عائلة على 70 كيلوجراماً من المساعدات.

ويظل التجويع كما أسلفنا واحدة من الأوراق التي أشهرها العدو في عدوانه الإجرامي ضد أبناء القطاع، واتفقت كل تصريحات قادته على قطع إمدادات الغذاء والماء والكهرباء عن القطاع، كما اتفقت في ردها على تُهم التجويع المتزايدة على كافة المستويات، وإنكارها الوقح حدوث أي مجاعة في غزة، منهم المتحدث باسم جيشه، 22 يوليو 2025، "لا توجد مجاعة في قطاع غزة"، والوزير السفاح "إيتمار

بـن غفـير"، "في الواقـع لا توجـد مجاعـة في غـزة، لـو كانـوا جائعـين، لكانوا قـد أعـادوا الأسرى".

عـلى النقيـض اعتـبر وزيـر حـرب العـدو السـابق "موشـيه يعلـون"، 21 يوليـو 2025، "إخـلاء غـزة مـن الفلسـطينيين وهـدم منازلهـم وتجويعهـم بهـدف تهجيرهـم مـن القطـاع، جرائـم حـرب، وتجويـع السـكان بهـدف الترحيـل الطوعـي، جريمـة حـرب وعمـل يتعـارض مـع قيـم كيانـه الأخلاقيـة - ولا ندرِ عـن أي قيم يتحـدث، وإطـلاق النـار والقتـل، دون وجود خطـر تهديد الحياة، قتـل وجريمة حرب"، في إشـارة إلى القتل المتعمـد للفلسـطينيين مـن منتظري المسـاعدات عنـد مراكـز التوزيع في القطـاع، وتأكيداً على ظهور انقسـام بـدأ يتسـع داخـل المؤسسـة السياسـية العبريـة والمجتمـع الصهيـوني حـول عدوانهـم القـذر في غـزة وأدواتـه ومآلاتـه، بعـد عامـين ونيـف مـن الفشـل في تحقيـق أهدافهـا المُعلنة، والفشـل في تبريـر اسـتمرارها للداخل الصهيـوني قبـل المجتمـع الـدولي، وظهـور فريـق يعتبرهـا مغامـرة نتنـة لحمايـة مسـتقبل النـتن السـياسي وليـس لحمايـة الكيـان وأمنـه القومي.

تزايـد الأصـوات المُنـددة بالمجاعـة في غـزة، ومطالبـة المجتمـع العـبري إعـلام كيانـه تنـاول مـا يجـرِ من مجاعـة في غـزة بمصداقيـة، والكـف عـن نشر الأكاذيـب، أبرزهـم المحلل في صحيفـة "يديعـوت آحرونوت"، "إيتـمار آيخـنر"، وهـو يـرى أن أزمـة الجـوع قلبـت الطاولـة عـلى كيانـه، وشـكّلت نقطـة تحـول خطـيرة، وأُعتـبرت عالميـاً بمثابـة تجـاوز لأسـوأ الكوابيـس والمخـاوف الإنسـانية والدوليـة.

وتسـببت عمليـة إيقـاف إدخـال المسـاعدات ومـا تبعهـا مـن مشـاهد مروعـة للجـوع والمعانـاة إلى جانـب تصريحـات وزيـر تـراث الكيـان السـفاح "عميحـاي إلياهـو" الداعيـة إلى محـو غزة عـن الوجـود، وتحويلها إلى مدينـة يهوديـة، في تصاعـد الانتقـادات ضـد الكيـان حتـى مـن أقـرب حلفائـه.

مؤسسة القتل والتجويع الأميركية GHF

اعتمد العدو الصهيوني والراعي الأميركي في 27 مايو 2025، خطة لتوزيع مساعدات محدودة بعيداً عن إشراف الأمم المتحدة والمنظمات الدولية، تمثلت في إنشاء مؤسسة غزة الإنسانية على أن يتولى الأميركي الإدارة والصهيوني الحماية والتأمين، وكانت غايتهم تحويل هذه المؤسسة إلى صفاية لغربلة المقاومة واصطياد مُجاهديها، وشبكة عنكبوتية لجذب السكان إلى جنوب غزة وتضييق الخناق عليهم، من أجل دفعهم للهجرة، وكان واضحاً منذ البداية أنها لم تأتي من أجل إغاثة السكان بل من أجل تمرير أجندة العدو الصهيوني، وبصورة مكشوفة وسافرة ووقحة.

فاقمت هذه الآلية معاناة الفلسطينيين في غزة، حيث يُطلق قُطعان جيش العدو ومرتزقته المحليين النار على المصطفين لتلقي المساعدات، ويُجبرونهم على المفاضلة بين الموت جوعاً أو رمياً بالرصاص، ما تسبب في استشهاد أكثر من 1021 فلسطينياً وإصابة 6511 خلال الفترة "27 مايو - 21 يوليو 2025" بحسب وزارة الصحة الفلسطينية في غزة، وتجاوز ضحاياها الألف ونيف شهيد وسبعة آلاف جريح وعشرات المفقودين حتى نهاية يوليو 2025، بالتوازي مع نشر موقع "والا" العبري، 1 يوليو 2025، شهادات لجنود صهاينة أفادت أنهم يُطلقون النار روتينياً على المدنيين الذين يقتربون من نقاط توزيع المساعدات، وهذا يعكس حجم الكارثة الإنسانية المتفاقمة.

والأكثر قُبحاً تقديم تلك المؤسسة التي يتغنّ العطار الأميركي بما قدمته من مساعدات شحيحة مخلوطة بدماء ودموع الفلسطينيين، مواد غذائية تالفة ومسممة، وبحسب مدير عام وزارة الصحة في غزة، "منير البرش"، 19 يوليو 2025، استقبلت طواقم الصحة أعداداً كبيرة من المواطنين المُصابين بالتسمم بعد تناولهم مساعدات أميركية، ولا يوازي هذا الانحطاط الأميركي سوى انحطاط عرّابه الصهيوني.

تفتقر مؤسسة الموت الأميركية إلى المبادئ الأساسية للعمل الإنساني، مثل الحيادية والاستقلالية والشفافية والإنسانية والقُدرة المهنية على توفير المساعدة، مداليل ذلك في قصر توزيع مساعداتها مرة كل أسبوع، واغلاق مراكزها لأيام وأسابيع دون إنذار أو بديل، والإصرار على العمل بعقلية عسكرية أمنية موجهة لإخضاع وإذلال وتجويع الناس لا لإنقاذهم، وتعمد إغلاق بواباتها الحديدية بعد تجميع آلاف المُجوّعين في ممرات ضيقة مُعدة عمداً لخنقهم، يقوم بعدها موظفوها وجنود الاحتلال والمرتزقة المحليين برش غاز الفلفل الحارق وإطلاق النار المباشر على المُجوّعين، ما يؤدي إلى حالات

اختناق وسقوط عدد كبير من الشهداء والمصابين نتيجة التدافع في مكان مغلق ومُصمم للقتل، وبالتالي تحويل مراكز المساعدات المحدودة إلى "مصائد للموت".

المؤسسة بإجماع كل المعنيين بحقوق الإنسان في العالم لا علاقة لها بالعمل الإنساني، ما جعل سويسرا ترفض فتح حساب لها في بنوكها، ناهيك عن تحذير العديد من قادة المنظمات الإنسانية من دورها المشبوه، وصيروتها مجرد أداة لتمرير أجندة العدو الصهيوني، لدرجة أن وزير مالية العدو السفاح "سموتريتش" دفع من دون نقاش 700 مليون شيكل (أكثر من 200 مليون دولار) لتغطية نفقاتها، ما دامت تحقق له الهدف الإنساني بهندسة الجوع والفوضى وتقريب فكرة تهجير سكان غزة.

دولياً، تحدث المستشار الإعلامي لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا"، "عدنان أبو حسنة" عن افتقار المؤسسة إلى الخبرة، والمعلومات، والقُدرات اللوجستية المطلوبة للتعامل مع كارثة إنسانية بهذا الحجم، وإنشاء حكومة الاحتلال والراعي الأميركي هذه المؤسسة لأهداف سياسية بحتة: "الهدف الحقيقي هو دفع سكان غزة نحو الجنوب، تمهيداً لترحيلهم، ونحن في الأونروا نرفض التعاون معها تماماً"، وينتهك مخطط المؤسسة لتوزيع الغذاء في غزة بشهادة منظمة أطباء بلا حدود، 28 يونيو 2025، "كرامة الفلسطينيين عمداً".

ولهذا أعلنت أكثر من 130 منظمة إنسانية دولية رفضها التعاون مع هذه المؤسسة، داعين كافة المؤسسات الأممية والحقوقية لاتخاذ إجراءات عاجلة لوقف عملها، ومحاسبة المتورطين في تمويلها أو التستر على جرائمها، واستعادة آلية تنسيق وتوزيع موحدة للمساعدات بقطاع غزة بقيادة الأمم المتحدة، من بينها الأونروا، تستند إلى القانون الإنساني الدولي، بحسب المفوض العام لوكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا"، "فيليب لازاريني"، 1 يوليو 2025، وإنهاء نشاط مؤسسة التجويع والقتل الأميركية، لأنها "لا تُقدم للفلسطينيين سوى التجويع وإطلاق النار".

فلسطينياً، كشف أمن المقاومة الدور المشبوهة لهذه المؤسسة في هندسة المجاعة والفوضى، 14 يوليو 2025: "رصدنا تحركات للشركة الأميركية GHF عبر شخصيات وجمعيات محلية وعشائرية، بالتنسيق مع تحركات أخرى لعصابة أبو شباب، في سياق محاولة شرعنة تحركاتهم في القطاع، والتغلغل من خلال هذه العناوين.

الاحتلال اتخذها غطاء أمني وعسكري، عمل من خلاله على اعتقال مواطنين، واغتيال آخرين، علاوة عن تحقيقات ميدانية أجراها ضُباط وأشخاص مع مواطنين في مواقع التسليم.

معلوماتنا أثبتت وجود تحرُكات من شركة GHF تجاه جمعيات ومُبادرين، بهدف الحصول على معلومات أمنية تحت غطاء العمل الإغاثي".

وقررت الأجهزة الأمنية الفلسطينية بغزة حظر عملها في القطاع، ووضع أي شخص يتعامل معها تحت طائلة المسؤولية القانونية والأمنية، مهما كانت الذرائع والمبررات.

واعتبرها مكتب غزة الإعلامي الحكومي، 16 يوليو 2025، مجرد أداة أمنية واستخباراتية خطيرة، صُممت خُصيصاً لخدمة أجندات الاحتلال، ونموذجاً سافراً لمصائد الموت الجماعي تحت غطاء مزيف للعمل الإنساني، وأعادت حركة الجهاد الإسلامي سبب حالات التجويع والموت الجماعي بغزة لسياسات الاحتلال المنهجة، بما فيها إقامته شبكة مُسلحة عبر هذه المؤسسة، وتحويلها إلى مصائد لقتل الجوعى، وحذرت داخلية غزة من التعامل معها ومع وكلائها المحليين والخارجيين تحت أي ظرف، مؤكدة أنها لم تنشأ للإغاثة، وأنها تحولت لمصائد موت، ومراكز إذلال وانتهاك ممنهج للكرامة.

معابر مُغلقة بمباركة الاتفاقية الأمنية "الصهيونية ـ المصرية"

تُعتبر لعنة المعابر الحدودية مع مصر واحدة من أبرز نكبات الشعب الفلسطيني، وأهم عوامل كارثة المجاعة العاصفة به، فبدلاً من أن يجد الفلسطيني المُحاصر سنداً وظهراً في الجانب الأخر من الحدود الجنوبية، وجد شقيقاً يرى في تشبيكاته الأمنية مع العدو الصهيوني أكثر قداسة وأهمية من رابطة الدم والأخوة مع شقيقه الفلسطيني.

ويحرص العدو الصهيوني منذ سيطرة حركة حماس على غزة 2007 على التحكم في تدفّق الموارد الحياتية، من غذاء ودواء من أجل ضمان استمرار التحكم بغرفة أقدار القطاع، وفي العام 2012 أعد وثيقة تُحدّد 2279 سُعرة حرارية يومياً فقط لكل فرد في غزة، وهي كافية لضبط الحد الأدنى للبقاء دون تحسين شروط الحياة، في تجسيد صارخ لنزعة التحكم بإدارة الحياة والموت عبر الحصار.

التدمير الجُزئي لمعبر رفح، 7 مايو 2024، والإغلاق المتكرر له منذ بدء أحداث طوفان الأقصى، 7 أكتوبر 2023، تسبب في تعطل دخول المساعدات الطبية والإنسانية، وصولاً إلى الإغلاق الكُلي للمعابر، 2 مارس 2025.

منذ إغلاق العدو المعابر، 2 مارس 2025، لم يسمح سوى بدخول عشرات الشاحنات فقط، بينما يحتاج الأهالي في غزة إلى 500 شاحنة يومياً كحد أدنى، وفي وضع الكارثة المجاعية الحالية يحتاج إلى أكثر من 600 - 700 شاحنة يومياً، لإنقاذ ما يُمكن إنقاذه من أرواح الجياع.

وفي هذا السياق كشف مدير الطوارئ في برنامج الأغذية العالمي، "روس سميث"، 22 يوليو 2022، عن عدم تجاوز كمية المُساعدات التي تمكن برنامجه من إدخالها خلال الفترة "15 مايو - 22 يوليو 2025"، الـ 10 % من احتياجات القطاع الغذائية فقط، والسبب طبعاً القيود الصارمة التي فرضها العدو على المعابر للأسف بتواطؤ مصري، والمُخجل أن لدى الجانب المصري الكثير من أوراق الضغط لكسر الحصار وإيقاف نزيف الدم الغزاوي، لكن لهوى النفوس سريرة علمها عند ترامب العطار.

تسبب الإغلاق في منع دخول 76450 شاحنة مساعدات إنسانية ووقود، ويوجد أكثر من 116 ألف طن متري من المساعدات الغذائية في ممرات الإغاثة جاهزة للإدخال، وهي كمية تكفي لإطعام مليون إنسان لمدة أربعة أشهر، لكنها ممنوعة من الدخول بأوامر من العدو الصهيوني وتواطؤ من النظام المصري، ويتعلل الجانب المصري لتبرير عجزه عن إدخال المساعدة بالتنسيق الأمني مع العدو والضغط الدولي، والأهم التكسُّب من وراء مأساة جياع القطاع.

أهداف استعمارية خطيرة

يسعى العدو من خلال التفنن في هندسة التجويع لإيصال الشعب الفلسطيني الصامد في قطاعنا المنكوب إلى مرحلة اليأس وفُقدان الأمل في البقاء والصمود، والتفكير في الهجرة كخيار اضطراري للهروب من جحيم فرامة القتل والتجويع والترويع والتركيع والإذلال والامتهان والاستعباد النازية، وسلبهم هويتهم، وسل قضيتهم من قلوبهم المُثخنة بجراح التواطؤ والخيانة من أشقاء الداخل والمحيط، وطمس وجودهم.

الكاتبة الرائعة "مارغريت الراعي" في قراءة رصينة مطولة لمآلات ومراسي وأهداف زار التجويع العبري النازي، خلُصت إلى أن ذلك الزار الشيطاني اللعين: "واقعياً لم يعد مجرد أداة عسكرية أو نتيجة جانبية لحرب إبادة، بل تحول إلى سلاح نفسي واستعماري مُركب يستهدف البنية النفسية والمعرفية للإنسان الفلسطيني".

ويسعى العدو بدعم حلفائه في الغرب وأميركا ومن ورائهم صهاينة العرب إلى تضييق الخناق على سكان غزة بهدف تسريع استسلام حركة حماس وقوى المقاومة، وتحقيق وهم "النصر المُطلق"، من خلال الضغط العسكري وتجويع السكان المدنيين، وإرغامهم على مغادرة القطاع في إطار سياسة تهجير ناعمة، تنفيذاً لخطة ترامب الرجيم التهجيرية وحاملاتها الجدعونية، ولن يتأتَ له ذلك ما دام أهل الأرض متمسكون بأرضهم وصامدون على أرضهم ورافضون التفريط بها، وما دامت مقاومتهم ولادة بالمجاهدين.

غزة اليوم في مفهوم المناضلة "مارغريت الراعي" أمام عُنف مُنظم، يعمل العدو من خلاله على إعادة تشكيل الوعي الفلسطيني تحت شروط القهر والعجز والتهديد الوجودي الدائم، بهدف كسر قُدرة الأفراد على الصمود والبقاء، وتهيئة البيئة للتحكم بحياة الفلسطينيين بالريموت كنترول، "فيُفرض عليهم نمط من الوجود القائم على الهشاشة والاعتمادية، ما يُضعف قُدرتهم النفسية والمعرفية على المقاومة أو حتى تصور مستقبل مستقل، فالجوع المزمن لا يقتصر على تدهور الحالة الصحية، بل يُؤدي إلى انهيار الوظائف المعرفية مثل التركيز والذاكرة واتخاذ القرار، ما يُضعف الحافز على المقاومة، ويُعيد تشكيل الوعي الفلسطيني تحت الضغط القاسي للحياة اليومية".

هذا الواقع المؤلم "لا ينفصل عما يُسميه الفيلسوف جورجيو أغامبين بالحياة العارية، حيث يُجرّد الإنسان من الحماية، ويُترك مكشوفاً للموت أو البقاء وفق الشروط التي يفرضها الاحتلال، حيث الحصار المُطبق، والدمار الهائل، وانعدام الأمن المستمر".

مداليل ذلك نجدها في تصريح وزير حرب العدو الأسبق السفاح "أفيغدور ليبرمان" خلال حرب الجرف الصامد عام 2014، حول "ضرورة فرض معاناة لا تُطاق على سُكان غزة"، واخضاعهم عبر التجويع، وهذا يلتقي "مع مفهوم السياسة النيكروية لأشيل مبيمبي، التي ترى في إدارة الموت، ومنه هندسة التجويع، أداة استعمارية لفرض السيطرة وتحقيق الإخضاع والتهجير بقوة الحرمان من الغذاء والماء"، و"تحويل الإنسان المستعمَر إلى جسد يلهث خلف البقاء، على حساب كرامته ووعيه، وإعادة ترتيب أولوياته، وإضعاف مقاومته، مما يجعل التجويع شكلاً من أشكال الحرب الباردة ضد الوعي والذاكرة والمقاومة والبقاء".

وتمتد الآثار الكارثية لعملية التجويع من تدمير الجسد وإضعاف الإرادة إلى تعطيل الذاكرة والتركيز، وبالتالي تحويل الإنسان المُستعمر إلى "إنسان قابل للتطويع والتدجين والإخضاع السياسي"، "وهذا يتقاطع مع هدف الاستعمار في تحويل المجتمعات إلى وحدات مشتتة منهكة، غير قادرة على التفكير أو الفعل الجماعي".

التوقّعات

إصرار العدو على فرض شروطه فوق طاولة المفاوضات، وتعطيله المستمر لعجلتها، وغياب الضغط الأميركي، يضع القطاع على مفترق الطرق:

1) **استمرار عدوانه الإجرامي على القطاع، وإعلان الأمم المتحدة القطاع منطقة مجاعة كارثية، وهذا للأسف المتوقع، خصوصاً في ظل تقاعس الدول العربية المؤثرة عن ممارسة أوراق الضغط التي بحوزتها وما أكثرها على ساكني البيت الأسود من أجل وقف المذابح الدموية في غزة وانهاء معاناة أبنائها، ورفض العطار الأميركي ممارسة الضغط على السفاح النتن، لأن الأميركي يعتقد أن بقاء الوضع على حاله، سيُتيح له جني المزيد من أموال خلائجة العرب المتخمين، مقابل بيعهم وعود وهمية بالعمل على حل قضية غزة، والذي يعتقد أن مفتاحه الوحيد التهجير، ويعمل على ذلك جهاراً نهاراً.**

2) **تمكُّن العدو من إعادة احتلال كامل القطاع، خصوصاً وأنه أصبح باسطاً سيطرته على معظم مساحته، وكل تصريحات قادة يمين يمينه تصب في هذا الاتجاه.**

3) **عمل العطار الأميركي على تنجيز هدنة مؤقتة، تُمهد لحوار مفتوح وطويل الأمد حول إنهاء الحرب وتسمح بدخول مساعدات تخفف من وطأة وتداعيات المجاعة، ودون ذلك عقبات كثيرة.**

4) **إنهاء العدوان مقابل مزايا صهيونية واسعة منها تطبيع سعودي، وربما بعض الدول العربية كسورية، والإسلامية كإندونيسيا وباكستان.**

المراجـــــع

1 - أحمد جمعة، 100 ألف طفل فلسطيني على شفا الموت، اليوم السابع المصرية، 18 يوليو 2025.

2 - أنس محمد، المجاعة تفتك بسُكان غزة، جريدة الأمة القطرية، 19 يوليو 2025.

3 - جمال زقوت، التجويع وسيلة فتاكة للإبادة والأولوية الفلسطينية للإنقاذ ومنع التهجير، جريدة القدس، 22 يوليو 2025.

4 - رمزي محمود، المجاعة تخنق غزة والخبز مفقود تحت حصار إسرائيل، وكالة الأناضول التركية، 18 يوليو 2025.

5 - عبدالغني الشامي، المجاعة تفتك بسكان غزة والساعات القادمة قد تحمل حالات موت جماعية، وكالة قدس برس للأنباء، 18 يوليو 2025.

6 - عبدالماجد العالول:

- غزة في المرحلة الخامسة.. كارثة المجاعة، الجزيرة، 8 مايو 2025.
- خطوات عاجلة لإنقاذ أطفال غزة، الجزيرة، 16 مايو 2025.

7 - علاء الحلو، التجويع يضرب غزة... ألم يومي لمليونَي فلسطيني، العربي الجديد، 21 يوليو 2025.

8 - عمرو راجح، المجاعة في غزة تُفني الجيل الحالي وتهدد القادم، شبكة SciDev.Net، 25 مايو 2025.

9 - مارغريت الراعي، التجويع الممنهج: كهندسة نفسية ومعرفية وتأثيرها على الفلسطينيين في قطاع غزة، منصة تقدُّم الكويتية، 25 مايو 2025.

10 - مالك ونوس، مصائد الجائعين في غزّة، العربي الجديد، 21 يونيو 2025.

11 – د. محمود الحنفي، لماذا لم تُعلن الأمم المتحدة حالة المجاعة في غزة حتى الآن؟، الجزيرة، 23 يوليو 2025.

12 - نور أبو ركبة، حين تُصبح النجاة فخاً... غزة العالقة بين الطحين والرصاص، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، 17 يوليو 2025.

13 - نورا يُسري السيد الحلو، سلاح التجويع.. إلى أين وصل مستوى الانهيار الإنساني في غزة؟، مركز رع للدراسات الاستراتيجية، 20 مايو 2025.

14 - الوطن البحرينية، اشتداد المجاعة في غزة بعد 139 يوماً من إغلاق جميع المعابر ومنع دخول المساعدات، 18 يوليو 2025.

15 - الجزيرة:

- الجوع يفتك بمليون وربع شخص ويهدد 650 ألف طفل بغزة، 12 يوليو 2025.
- تحذير غير مسبوق من انتشار الجوع في غزة وارتفاع وفيات الأطفال، 18 يوليو 2025.
- تزايد أعداد الوفيات وتحذيرات من اتساع نطاق المجاعة في غزة، 22 يوليو 2025.

16 - المركز الفلسطيني للإعلام:

- لازاريني: مؤسسة غزة الإنسانية لا تقدم سوى التجويع والرصاص للفلسطينيين، 1 يوليو 2025.
- غزة تموت جوعاً.. حين يصبح الخبز أمنية وحليب الأطفال حلماً مستحيلاً، 20 يوليو 2025.
- اقتصاد التجويع في غزة.. سلسلة إمداد تبدأ بالموت ويعيد تدوير الجوع، 20 يوليو 2025.

17 - اليونيسيف، خطر المجاعة يتهدد الأطفال في جميع أنحاء غزة، 12 مايو 2025.

18 - بوابة لاجئين الفلسطينية، الإعلام الحكومي يدين تورط مؤسسة غزة الإنسانية في مخطط لتهجير الفلسطينيين، 6 يوليو 2025.

19 - جريدة الأنباء الكويتية، الجوع هو الشعور الأقذر في الكون، فلسطينيون يقضون أياماً بلا طعام في قطاع غزة، 8 مايو 2025.

20 - مصدر الإخبارية الفلسطينية، غزة في قبضة المجاعة: مئات المرضى يصلون للمشافي في حالة إعياء، 20 يوليو 2025.

21 - موقع الأمم المتحدة، جميع سُكان غزة يواجهون خطر حدوث المجاعة، 12 مايو 2025.

22 - وكالة الأناضول التركية، غزة.. أجساد تتهاوى جُوعاً وعائلات تحلم بلقمة من أجل البقاء، 19 يوليو 2025.

23 - وكالة الصحافة الفلسطيني - صفا، غزة تُقتل جوعاً.. أمعاء خاوية تنتظر لقمة تسد جوعهم، 19 يوليو 2025.

24 - وكالة أنباء شهاب الفلسطينية:

- الصحة العالمية: 112 طفلاً يدخلون مستشفيات قطاع غزة يومياً بسبب سوء التغذية، 28 يونيو 2025.

- **كيف اغتالت "طوابير الذل" أرواح المجوّعين في غزة؟، 16 يوليو 2025.**
- **الصحة: 70 ألف طفل يعانون من سوء تغذية الحاد بغزة، 19 يوليو 2025.**
- **الصحة: المجاعة في غزة بلغت مستويات كارثية و71 طفلاً استشهدوا جوعاً، 20 يوليو 2025.**

25 - وكالـة قـدس بـرس للأنبـاء، أونـروا: إسرائيـل تُجـوّع مليـون طفل فلسـطيني في قطاع غـزة، 20 يوليو 2025.

وكالة الأنباء اليمنية (سبأ)
مركز البحوث والمعلومات

www.saba.ye/ar